الأخبار
al-akhbar
الجمعة 2011-03-25 العدد 1372
16

تقرير

يكتسب «العالم الافتراضي» أهميّة متزايدة في هذا العصر، حيث أضحى الاتصال بشبكة الإنترنت أساسياً في معظم الميادين، ومؤشّراً إلى مستوى التقدّم والتنمية، بل حتّى الديموقراطيّة. ومن المرتقب أن ينتقل لبنان إلى أراض جديدة كلياً على هذا الصعيد في المدى المتوسّط، لذا فإنّ التحدّيات كثيرة

تكنولوجيا المعلومات للتنمية

الإنترنت والهواتف الذكية: لبنان عند نقطة تحول

حسن شقراني

يقف لبنان أمام «نقطة تحوّل مهمة» في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT). فخلال المرحلة المقبلة، هناك مجموعة تحوّلات سيشهدها، ستحقّق له نقلة نوعيّة، طالما انتظرها، وأصبحت الآن أساسيّة أكثر من أي وقت مضى.
والتحدّي الأساسي في تلك المرحلة هو ألّا يقتصر أداء القطاع على الشقّ الاستهلاكي، بل يتعدّى هذا الميدان إلى «محرّك للقطاعات الاقتصادية الأخرى»، بحسب رئيس الهيئة الناظمة للاتصالات، عماد حبّ الله.
فخلال مشاركته في افتتاح مؤتمر «Arab Net» الذي يستضيفه لبنان، وهو التجمّع الأكبر لروّاد الإنترنت وتقنيّات الهاتف الخلوي في المنطقة العربية، أوّل من أمس، أشار حبّ الله إلى مشاريع أساسيّة مرتقبة على هذا الصعيد مثل «الحزمة العريضة» و«الجيل الثالث»، يرتقبها لبنان قريباً، لتحقيق ذلك الانتقال.
ومن الأهميّة بمكان هنا التشديد على أنّ التحوّل الهائل المرتقب يجب أن يؤدّي إلى تحفيز الحلقة الإنتاجيّة لا الاستهلاك فقط، بمعنى أنّ السعات الجديدة التي ستتوافر على مستوى الإنترنت يجب أن تشجع على خلق فرص العمل، لا الولوج فقط إلى صفحات الشبكة العنكبوتيّة للتسلية! والأرقام التي تطرحها الهيئة الناظمة واضحة على هذا الصعيد: بين 60 ألف وظيفة و85 ألف وظيفة جديدة بحلول عام 2015.

ولذلك فإنّ استغلال المرحلة المقبلة مهمّ جداً، كي لا تتأخر البلاد أكثر عن الركب الإقليمي والدولي في الإنترنت والخلوي. فخسارة 5 آلاف ساعة عمل بسبب بطء الاتصالات بالإنترنت تعادل حوالى نصف مليون دولار سنوياً، بحسب عماد حبّ الله.
ومن هنا أهميّة «العمل المستمر على زيادة سعات الاتصال، وتفادي قيام حواجز رقابية تقيّد حرية استخدام الإنترنت بحجج أمنية»، على حدّ تعبير وزير الاتصالات شربل نحّاس، خلال افتتاح المؤتمر.
والحقيقة هي أنّ لبنان حقّق خلال الفترة الأخيرة قفزة لا بأس بها على صعيد الهاتف الخلوي لناحية زيادة معدّل الاختراق، في ظلّ خفض الأكلاف وتحسين الخدمات. ومن المتوقّع أن تشهد المرحلة المقبلة تطوّراً ملحوظاً على هذا الصعيد أيضاً، مع طرح برنامج توفيري نوعي جديد لاشتراكات الخطوط المدفوعة سلفاً.
فبحسب مدير مجموعة «المستشارين العرب» جواد عباسي، نما معدّل الاختراق بنسبة 63% في العام الماضي، وهو الأعلى بين البلدان العربية، وذلك نظراً إلى التأخر الذي كان مسيطراً على لبنان في السنوات الماضية، حيث جرى تقويم قطاع الاتصالات الخلويّة على أنه مصدر ضريبيّ بامتياز، يعود حوالى 60% من إيراداته إلى الخزينة العامّة.
ويبلغ معدّل اختراق الهاتف الخلوي في لبنان حالياً 73%، بحسب آخر أرقام وزارة الاتصالات (على اعتبار أن عدد السكان 4 ملايين نسمة)، فيما يتجاوز المعدّل في العالم العربي 50% وسطياً. ولكن عند تخوم المرحلة الانتقاليّة الجديدة في قطاع الـ«ICT» لبنانياً، هناك حسابات جديدة مختلفة يجب دراستها. وهنا يمكن الحديث عن مسألتين:
الأولى على صعيد الهاتف الخلوي، حيث يتحوّل المستهلكون بوتيرة سريعة صوب الهواتف الذكية التي توفّر خدمات إنترنت متكاملة تقريباً، ليكون المستخدم متّصلاً في كلّ لحظة بالشبكة الإلكترونيّة. ومن المفترض أن يُمثّل مشروع الجيل الثالث «3G»، المتوقّع إنجازه في الخريف المقبل، المحور الأساسي على هذا الصعيد.
وسيبلغ سوق تطبيقات الهواتف الجوالة الذكيّة (APPS) حوالى 38 مليار دولار بحلول عام 2015، بحسب مدير منطقة أوروبا والشرق الأوسط في شركة «InMobi»، روب جوناس. كذلك فإنّ 66% من الهواتف الجوالة في المنطقة ستصبح هواتف ذكية في الفترة القريبة، مع تزايد تعقيد الديناميات التي تحرك السوق ومع انتشارها السريع وفقاً لرئيس شركة «Qualcomm» في الشرق الأوسط، زياد مطر.
ومن هذا المنطلق سيكون للشركات الوطنيّة دور أساسي في تطوير التطبيقات التي تطلبها السوق، ومن

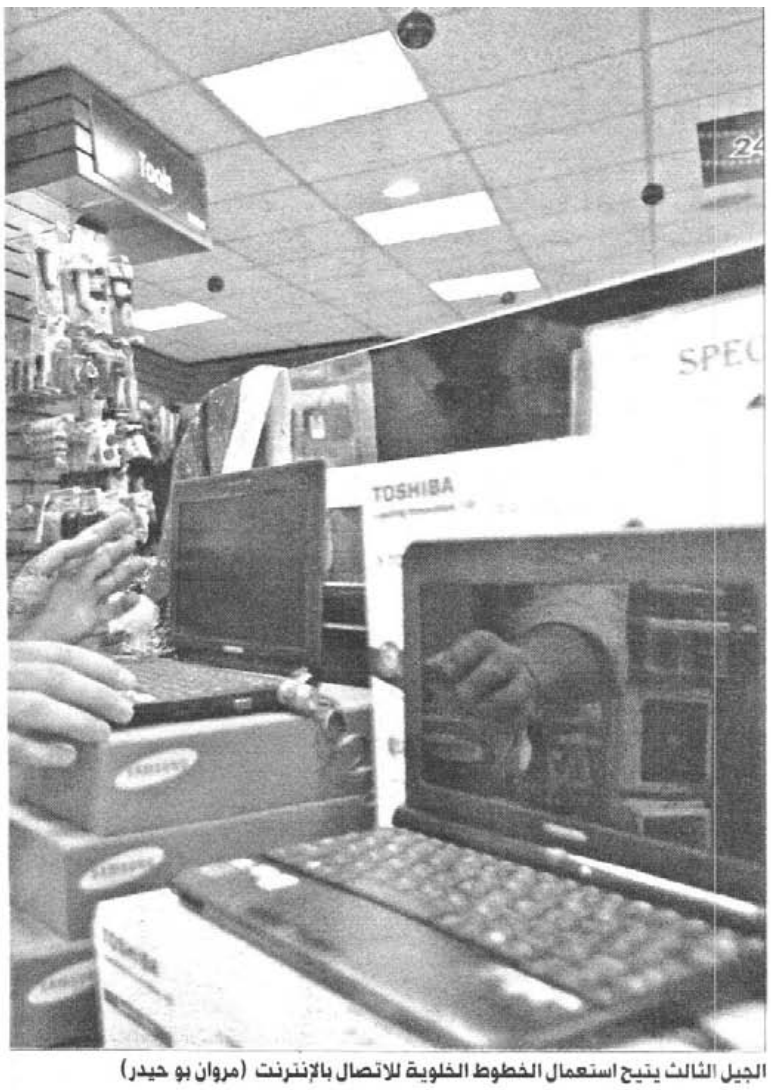

الجيل الثالث يتيح استعمال الخطوط الخلوية للاتصال بالإنترنت (مروان بو حيدر)

8 ملايين
عدد تطبيقات الهاتف الخلوي التي جرى تنزيلها خلال العام الماضي عالمياً، بحسب إحصاءات شركة «Allied Business Intelligence»

100 مليون
عمليّات البحث اليوميّة بواسطة «Google» في المنطقة، وفقاً لمدير قسم الهندسة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في الشركة أحمد حمزاوي

تجارة إلكترونية ضعيفة

أرقام التجارة الإلكترونيّة المسجّلة في لبنان والمنطقة عموماً «ليست مشجّعة»، بحسب مديرة الصيرفة الإلكترونية في «بنك عودة»، رندا بدير (الصورة). فهي توضح أنّ الإنفاق على التجارة الإلكترونيّة في لبنان بلغ 250 مليون دولار في عام 2010، 22% منه للإنفاق على الخدمات. ولكن رغم ضعف هذا الرقم، يبقى أعلى من المعدّل في البلدان الباقية: 220 مليون دولار في مصر و2,5 مليون دولار في سوريا.

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 2011-03-25 العدد 1372

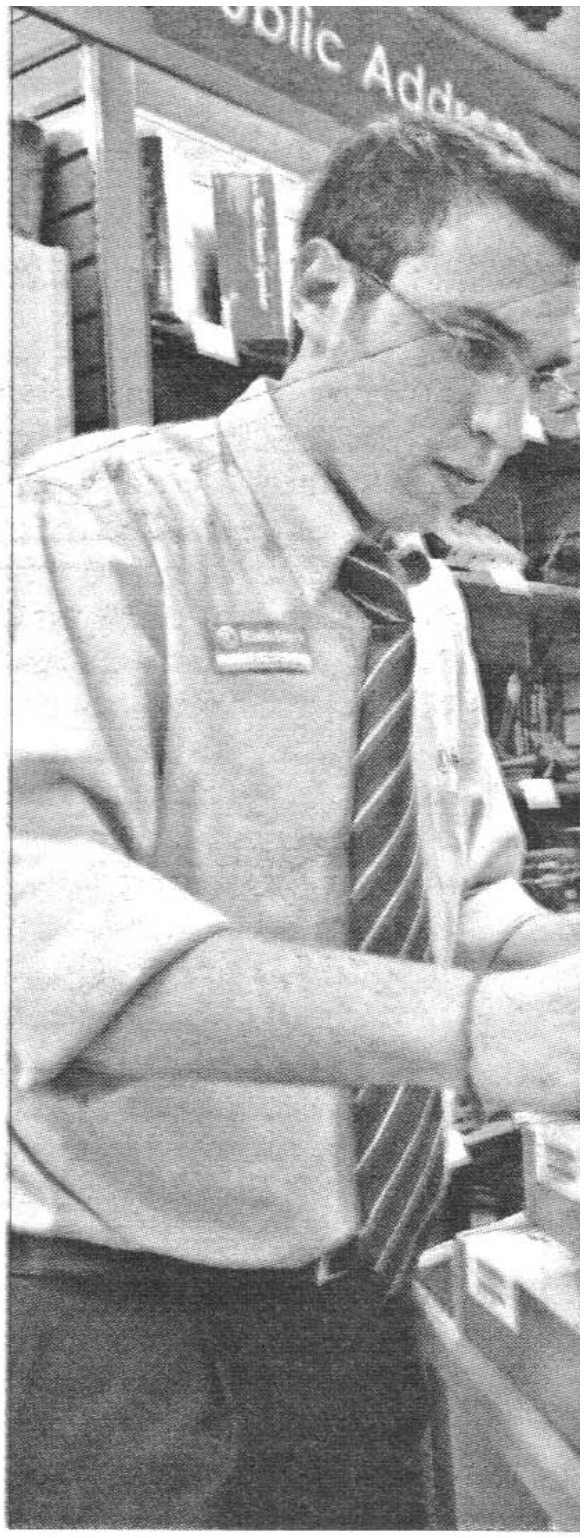

36 ألفا

عدد الأشخاص الذين يلتحقون يومياً بموقع التواصل الاجتماعي على الإنترنت، «Facebook»، في المنطقة، وهذا الموقع هو الأوّل من حيث عدد الزيارات

شأن هذا التوجّه أن يُمثّل محرّكاً أساسياً في سوق العمل. وعلى حدّ تعبير جوناس، فإنّ «العالم العربي يمثل مساحة مليئة بالفرص، وعلى مطوّري تطبيقات الهواتف الجوالة «اعتماد نظرة شاملة وعالمية».

أمّا المسألة الثانية فهي على صعيد الإنترنت عموماً، وهنا حدّث... وحدّث كثيراً! فمناطق كثيرة من العالم العربي لا تزال خاماً بالمعنى النسبي أو الكامل للكلمة، ويُمكن المجاهرة والقول إنّ لبنان واحد منها. فمعدّل اختراق «الحزمة العريضة» (الاتصال

> يؤدي تطوير الاتصال بالإنترنت إلى رفع المستوى الاقتصادي للقرى وخلق فرص عمل جديدة وزيادة واردات الدولة

السريع بشبكة الإنترنت بسعات كبيرة) لا يزال دون نسبة 6%، فيما معدّل اختراق الإنترنت عموماً يئنّ تحت المعدّل العربي البالغ 60%.

ولكن من شأن هذا الواقع أن يتغيّر خلال المدى المنظور، وتحديداً حتى نهاية العام الجاري، مع مشروع تطوير البنى التحتيّة الخاصّة بالحزمة العريضة (شبكة الألياف الضوئيّة:Fiber optics) إضافة إلى مشروع الجيل الثالث الذي سيُمكّن المستخدمين من استعمال خطوطهم الخلويّة على حواسيبهم للاتصال بالإنترنت (عبر استخدام أداء «Dongle»).

ومثلما أضحى معروفاً، فإنّ أي زيادة بنسبة 10% في انتشار الحزمة العريضة تؤدّي إلى نموّ إضافي في الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 1,38%، وإلى نموّ معدل الدخل الفردي بالنسبة نفسها وفقاً لدراسات البنك الدولي. وفي المؤتمر، ذكر عماد حبّ الله بهذا الرقم، وذهب أكثر من ذلك في تفنيذ تأثير النموّ النوعي في القطاع على المؤشّرات التنموية عموماً في البلاد: يؤدّي تطوير الاتصال بالإنترنت إلى رفع المستوى الاقتصادي للقرى وخلق فرص عمل جديدة في المناطق، وأيضاً إلى زيادة واردات الدولة بسبب عمليات المزايدة على الترددات والعائدات الناجمة عن استخدام الأملاك العامة والتشارك في الأملاك العامة والخاصة.

تنتظر البلاد إذاً مرحلة معالمها مشرقة لناحية تحفيز الاقتصاد عبر قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. معالم ظهرت نظرياً في مؤتمر «Arab Net»، وستُترجم مع إتمام مشاريع التطوير في هذا القطاع.

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"